

لجر العراق الى هذه الجبهة . وقد فشلت كل هذه الجهود وبرز بالمقابل موقف عراقي يشجع ويحمي الاغتيالات ضد القيادات الفلسطينية ، كما تعلن ذلك الوثائق الرسمية الفلسطينية المقدمة للحكومة العراقية .

### اغتيال علي ياسين

وقد بدأ هذا الخلاف يعبر عن نفسه علنا ، للمرة الاولى ، بعد اغتيال علي ناصر ياسين ، عضو حركة فتح ، ومدير مكتب منظمة التحرير في الكويت (١٥/٦) . فبعد الحادث مباشرة ، وبعد الانتهاء من تشييع الجثمان في الكويت بمظاهرة شعبية فلسطينية ضخمة ، اعلن ابو اياد اتهاما مباشرا للعراق ، اوضح فيه ان العراق يحمي ( ابو نضال ) الذي نفذ هذه العملية . وفي ١٦/٦ عقدت للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا طارئا اصدرت على اثره بيانا قالت فيه « ان هذه الجريمة البشعة الموجهة للشعب الفلسطيني وثورته ، نفذتها ايد عميلة للصهيونية . مستترة وراء أجهزة استخبارات عربية ، وحذر البيان من ان « اللجنة تعتبر تنفيذ هذه الجريمة من قبل الجماعات المشبوهة المعروفة عملا جباناً لن تقف المنظمة امامه مكتوفة الايدي » .

وقد اعلنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم « منظمة أبناء فلسطين » مسؤوليتها عن اغتيال علي ياسين ، ( ١٧/٦ ) ، ولكن ابو اياد نفى من الكويت وجود هذه المنظمة ، واتهم ابو نضال « المنشق عن فتح واللجوء الى العراق » بالاغتيال .

ثم برز في التصريحات العلنية عامل جديد يربط بين اغتيال علي ياسين فسي الكويت ، واغتيال سعيد حمادي قبل اشهر

الرسمية لمنظمة التحرير ( النضال المرهلي ، والسعي لانشاء دولة فلسطينية ) لا يلغي اعترافه بمنظمة التحرير كما تفعل مصر ، بل ويقيم علاقات رسمية معها ، ويقيم علاقات وثيقة مع فصائل تلتقي معه فسي تكتيكة السياسي .

وبسبب هذه الاختلافات في الموقف العراقي عن موقف كل من الاردن ولبنان ومصر ، فان الصراع الفلسطيني - العراقي الدائر حالياً يشكل ظاهرة جديدة .

ان النظام العراقي يتعامل مع منظمة التحرير من موقع المتطرف والمتفوق والمتقدم ، بسبب موقفه السياسي الذي يرفض النضال المرهلي لانشاء الدولة الفلسطينية .

وهو يمارس سياسته من داخل الساحة الفلسطينية وليس من خارجها ، بحكم وجود تنظيمات موالية له كلياً .

وهو يمارس سياسته من داخل بعض التنظيمات ( فتح ) ، متبنياً بعض عناصرها ضد القيادة ( ابو نضال ) .

وهو حسب الاتهامات الفلسطينية الرسمية يشجع ويحمي خط الاغتيالات التي تمارس ضد بعض القيادات الفلسطينية .

ومن المهم التوضيح هنا ان الخلاف الفلسطيني - العراقي خلاف قديم ، يعود الى الفترة الاولى من تسلّم الحكم العراقي الحالي للسلطة في عام ١٩٦٨ ، ولكن يسجل هنا لمنظمة التحرير انها لم تبرز هذه الخلافات للسطح طوال عشر سنوات ، وبرزت بالمقابل حرصاً على استمرار العلاقات مع العراق ، وحرصاً اشد على محاولة كسبه لصف تحالفاتها السياسية والوطنية ، وحين تشكلت جبهة الصمود والتصدي لمواجهة سياسة السادات، ورفض العراق المساهمة فيها ، كان الحرص الفلسطيني واضحاً على ضرورة العمل